صراع التحالف السعودي يتفجر جنوب اليمن

وجاء في بيان صادر عن الأمانة العامة لهيئة رئاسة المجلس أن هذا التحرك يأتي ردا على ما وصفه بـ "الوصاية السعودية"، متسقا مع الرغبة الإمارتية في تحجيم التمدد السعودي بالجنوب، حيث اتهم البيان الرياض والكيانات الموالية لها بالسعي لتقويض القوات التابعة للمجلس الانتقالي، معتبرا أن استهدافها هو استهداف مباشر للمكتسبات السياسية والعسكرية التي فرضتها أبوظبي على الأرض عبر وكلائها.

ويأتي هذا التفجير الميداني كتعبير صارخ عن اتساع الفجوة الاستراتيجية بين ولي العهد السعودي ورئيس الإمارات محمد بن زايد إذ ترى أبوظبي في التحركات السعودية الأخيرة المتمثلة في إنشاء مجالس تنسيقية محلية وقوى سياسية بديلة في المحافظات الجنوبية خارج أطر "الانتقالي" محاولة علنية من بن سلمان لسحب البساط من تحت أقدام النفوذ الإماراتي وتفكيك الحضور العسكري لحلفاء أبوظبي.

هذا التصعيد ليس سوى انعكاس مباشر لحرب الوكالة الدائرة بين النظامين الخليجيين حول ملفات الأمن الإقليمي والموانئ الاستراتيجية في اليمن حيث يسعى محمد بن سلمان لإحكام قبضته الأمنية وتأمين نفوذ الرياض، في المقابل يرفض محمد بن زايد التراجع عن مكاسبه الجيوسياسية، مما يحوّل المحافظات الجنوبية إلى ساحة تصفية حسابات مفتوحة تعكس عمق الانقسام والخلاف الحقيقي بين الحليفين السابقين.